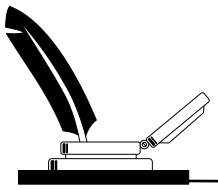

الافتتاحية

أهمية التقويم الشامل لمنظومة القيم في مؤسسات التنشئة

الدكتور / لعروسي رابح
رئيس التحرير

يواجه العالم عهدا جديدا فيه الكثير من التحديات، وتحف به مخاطر شتى، تبرز فيه أهمية منظومة القيم المتعلقة أساسا بالحفاظ على الهوية الوطنية، ويعد التقويم الشامل أحد الأساليب المهمة والناجحة التي تحقق القبول لدى جميع المهتمين بترسيخ منظومة القيم في المجتمع، وهو يتيح للمتتبعين توجيه البرامج المستقبلية نحو الوجهة الصحيحة.

وتبرز أهداف التقويم من خلال تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في منظومة القيم حتى يتمكن المجتمع من تحسين نوعية أدائه السلوكي، التعليمي والعملي، وأيضا من خلال إشعار المجتمع بكافة أفراده بمستوى الانسجام والترابط الذي تحققه المنظومة القيمية الصحيحة.

إن مستويات الفهم والتحصيل لدى النخب وما تحصده من البناء المتكامل لمنظومة القيم تشمل **مستويات ثلاثة**، التحصيل العلمي وتقدمه، سلوك النخب وتفاعلهم، مستوى الالتزام الأخلاقي والقيمي.

إن مستوى الأداء التعليمي لمؤسسات التنشئة يشمل مسائل جوهرية مترابطة تنطلق أساسا من التدريس والتلقين إلى أساليب تقويم أداء المتعلمين، ومنه مراعاة النمو الخُلقي والاجتماعي والثقافي إلى التوجيه والإرشاد والخدمات، دون إهمال البرامج والأنشطة الإضافية في بيئة تربط المؤسسات التعليمية بالمجتمع المحلي.

ويتحقق هذا الإنجاز بوجود الهيكل التنظيمي من الإدارة إلى الإمكانيات والمنشآت والمرافق الخدماتية ومصادر التعلم.

إن وجود فريق التقويم الشامل في مؤسسات التنشئة من مشرفين تربويين ومديري مؤسسات، يحتاج إلى بناء أدوات على أسس علمية مقننة يتم بواسطتها تقويم عمل هذه المؤسسات، بهدف الوصول إلى نتائج

صحيحة تكشف المستوى الحقيقي لهذا العمل، وتتكون هذه الأدوات من استبانات وبطاقات ملاحظة متعددة الأغراض، استمارات إحصائية واختبارات، وتستخدم لجمع البيانات والمعلومات عن كل مؤسسة ليتم قياس التقويم الشامل لتلك المنظومة.